اشتغال الإمام بحوائج المسلمين بعد الإقامة

اشتغاله عليه السلام بذلك

أخرج عبد الرزاق عن أسامة بن عمير رضي الله عنه قال: **كانت الصلاة تقامُ فيكلّم الرَّجُلُ النّبيَّ ﷺ في حاجة تكونُ له، فيقوم بينه وبين القبلة فما يزالُ قائماً يكلّمه فربّما رأيتَ بعضَ القوم ينعسُ من طول قيام النبيّ ﷺ.** كذا في الكنز (٤/ ٢٣٤). وأخرجه عبد الرزاق أيضاً وأبو الشيخ في الأذان عن أنس رضي الله عنه مثله، كما في الكنز (٤/ ٢٧٣). وعند ابن عساكر عن أنس: **أنّ الصّلاة كانت تقام بعشاء الآخرة فيقوم النبيُّ ﷺ مَعَ الرَّجُلِ يكلّمُه حتى يَرْقُدَ طوائف من الصحابة ثم ينتبهون إلى الصّلاة.** كذا في الكنز (٤/ ٢٧٣).

وأخرج أبو الشيخ في الأذان عن عروة قال: **كانَ النبيُّ ﷺ بعدما يقيم المؤذّن ويسكتون يكلّم في الحاجة فيقضيها. قال:** وقال أنس بن مالك: **وكان له عُودٌ يَسْتَمْسِكُ عليه،** كذا في الكنز (٤/ ٢٧٣). وأخرج البخاري في الأدب المفرد (ص ٤٣) عن أنس قال: **كان النبيُّ ﷺ رحيماً وكان لا يأتيه أحَدٌ إلاّ وَعَدَهُ وأنْجَزَ له إنْ كانَ عِنْدَهُ، وأقيمت الصّلاةُ وجاءه أعرابيٌ فأخذَ بثوبه فقال: إنما بقي من حاجتي يسيرة وأخاف أنساها، فقام معه حتى فرغ من حاجته ثم أقبلَ فَصَلّى.**

اشتغال عمر وعثمان في ذلك

وأخرج أبو الربيع الزّهراني عن أبي عثمان النّهْديّ قال: **إنْ كانت الصّلاة لَتُقامُ، فيعرضُ لعمر رضي الله عنه الرجل فيكلّمه، حتى ربّما جلس بعضنا من طول القيام،** كذا في الكنز (٤/ ٢٣٠). وأخرج ابن حَبّان عن موسى بن طلحة قال: **سمعتُ عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو على المنبر والمؤذن يقيمُ الصّلاة، وهو يستخبر الناس عن أخبارهم وأشعارهم،** كذا في الكنز (٤/ ٢٣٤). وأخرجه ابن سعد (٣/ ٥٩) عن موسى نحوه، وقد تقدّم في تسوية الصفوف عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه قال: **كنتُ مع عثمان فأقيمت الصّلاةُ وأنا أكلّمه** ـ الحديث.

الإمامة والاقتداء في عهد النبيّ ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم

قول أبي سفيان في طاعة الصحابة للنبي عليه السلام حينما رآهم يصلون

أخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة، فذكر الحديث بطوله في صُلْح الحديبية وفتح مكة،